

مجمع الأمثال

620 - تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ .

ويروى " باخسة " فمن روى باخس أراد أنها ذات بَخْسٍ تَبْخَسُ النَّاسَ حَقْوَقَهُمْ ومن روى " باخسة " بناه على بَخَسَاتٍ فهي باخسة .

يقال : إن المثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْدَبَرِ من تميم جاورته امرأة فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري : ألا أَخْلَطُ مَالِي وَمَتَاعِي بِمَالِهَا وَمَتَاعِهَا ثُمَّ أَقَاسَمُهَا فَأَخَذَ خَيْرَ مَتَاعِهَا [ص 124] وَأَعْطَيْهَا الرِّدِيَةَ مِنْ مَتَاعِي فَقَاسَمَهَا بَعْدَ مَا خَلَطَ مَتَاعَهُ بِمَتَاعِهَا فَلَمْ تَرْضَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَتَاعِهَا ثُمَّ نَازَعَتْهُ وَأَظْهَرَتْ لَهُ الشُّكُوبَ حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ فَعُوتِبَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ : اخْتَدَعَتْ أَمْرًا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ فَقَالَ : تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسَةٌ .
يضرب لمن يتباله وفيه دهاء